الخصائص السيكومترية لمقياس السّعادة على عينة من قيادات العمل الإنساني بدولة الكويت

The Psychometric Characteristics of Happiness Scale on Humanitarian Leaders in the State of Kuwait

اعداد

د.مرزوق العبدالهادي العنزي

رئيس مركز جودة الحياة للاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية بدولة الكويت

دكتوراه في الإرشاد النفسي - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

Doi: 10.33850/ajahs.2020.103218

الاستلام : ٧/ ٦/ ٢٠٢٠ القبول : ٢٠/ ٦/ ٢٠٢٠

المستخلص :

تُعد السعادة هدفاً رئيساً وهاماً لكل فرد من أفراد المجتمع، وغاية طموحه، وإليها يسعى مُريدُوها بكل وسائلهم وطرقهم طمعاً في الوصول إليها واستشعارهم لها، لما لها من دور فاعل في مساعدة الفرد على رفع مستوى الرضا عن الحياة لديه، وعلى إقباله على الحياة، والاستمتاع بها أكثر، ممّا يؤثر ذلك إيجاباً على جودة عطائه وإنتاجه في الحياة، ومجال عمله، ومع أسرته، وعلاقاته الاجتماعية، وتكمن أهمية موضوع السَّعَادَة في تأثيرها الإيجابي على الفرد والأسرة والمجتمع في مختلف مجالات الحياة، ويهدف البحث إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة على عينة من المجتمع الكويتي، والتأكد من صدق مقياس السعادة على المجتمع الكويتي، والتأكد من ثبات المقياس الكلي ومكوناته الفرعية، وتكونت عينة البحث من عدد (٢٠٠) بواقع (١٢٠) ذكور و (٨٠) إناث من قيادات العمل الإنساني في بدولة الكويت، واستخدم الباحث مقياس السّعادة من إعداد: (٢٠٠١) Peter Hills, Michael Argyle ومن ترجمة الباحث، وقد كشف البحث عن بعض النتائج جاءت مناقشتها كالآتي: اتضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس مما يدل على أن هناك ارتباط جيد بين الفقرات، كما اتضح من خلال حساب دلالة مقياس السعادة أن درجة الثبات عالية مما يؤكد من استخدام المقياس، واتضح من خلال حساب فاعلية فقرات المقياس أن الدرجة الكلية لفاعلية الفقرات عالية مما يوضح الموافقة الكلية على المقياس بشكل عام، ومن أهم التوصيات تطبيق مقياس السعادة على عينات مختلفة من المجتمع الكويتي إلى جانب تعزيز السَّعَادَة لدى الفرد.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية – الصدق – الثبات – السعادة – قيادات العمل الإنساني.

ABSTRACT:

Happiness is a major and important goal for every member of the society, and the goal of ambition, and it seeks its seekers in all their means and ways in order to reach them and sensing them, because of their active role in helping the individual to raise the level of satisfaction with life and to turn to life, The importance of happiness in its positive impact on the individual, family and society in various areas of life, The research aims to identify the psychometric characteristics of the happiness scale on a sample of the Kuwaiti society, and to ensure the validity of the happiness scale on the Kuwaiti society, and to ensure the stability of the total scale and its subcomponents. The research sample consisted of (200) divided into (120) males and (80) females from the leaders of humanitarian work in public benefit societies in Kuwait. The researcher used the Happiness Scale by (2001) by Peter Hills, Michael Argyle and the translation of the researcher. The research revealed some of the results discussed as follows: The validity of the internal consistency of the scale shows that there is a good correlation between the paragraphs. It was clear from the calculation of the effectiveness of the paragraphs of the scale that the total degree of effectiveness of paragraphs is high, which shows the overall approval of the scale in general, and the most important recommendations to apply the happiness scale to different samples of Kuwaiti society in addition to enhancing happiness in individuals.

Keywords: psychometric characteristics - honesty - stability - happiness - leaders of humanitarian action.

مقدمة:

يُعدّ ازدهار حركة علم النفس الإيجابي ونموّها في العصر الحديث إنّما تعكس الاهتمام العلمي بالعلاقة التي تربط القدرات الكامنة لدى الفرد كالسّعادة في تنمية الأفكار والانفعالات الإيجابية للفرد لما لها من دور لا يستهان به في تحسين مستوى صحة الفرد الجسمية والنفسية، وزيادة مستوى رفاهيته في الحياة (Ciarrocchi & Deneke, 2005)، والسعادة إحدى جوانب علم النفس الإيجابي (أحد فروع علم النفس الحديثة)، وتُعد السعادة هدفاً رئيساً وهاماً لكل فرد من أفراد المجتمع، وغاية طموحه، وإليها يسعى مُريدُوها بكل وسائلهم وطرقهم طمعاً في الوصول إليها واستشعارهم لها، لما لها من دور فاعل في مساعدة الفرد على رفع مستوى الرضا عن الحياة لديه، وعلى إقباله على الحياة، والاستمتاع بها أكثر، ممّا يؤثر ذلك إيجاباً على جودة عطائه وإنتاجه في الحياة، ومجال عمله، ومع أسرته، وعلاقاته الاجتماعية.

ويُقصد بالخصائص السيكومترية لمقياس السّعادة المؤشرات والدلائل الإحصائية التي تدل على جودة مقياس السعادة وفقراته.

مشكلة البحث: هل يتمتع مقياس السعادة بخصائص سيكومترية ذات صدق وثبات عاليين لدى عينة البحث؟ ويمكن صياغة تساؤلات مشكلة البحث كالآتي:

١- ما دلالة الصدق لمقياس السعادة على عينة من المجتمع الكويتي؟

٢- ما دلالة الثبات لمقياس السعادة الكلي ومكوناته الفرعية على عينة من المجتمع الكويتي؟

٣- ما فاعلية فقرات مقياس السعادة (على العوامل- على المقياس الكلي)؟

أهمية البحث: تبلورت أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي:

أولاً: الجانب النظري: استمدّ البحث الحالي أهميته النظرية من خلال النقاط الآتية:

- الاستفادة من المقياس المترجم على مجتمعات أخرى.
- نظرا لأهمية السعادة ودورها الإيجابي على الفرد في مختلف مجالات الحياة.

ثانياً: الجانب التطبيقي: اكتسب البحث الحالي أهميته التطبيقية من خلال النقاط الآتية:

- ترجمة مقياس السّعادة واستفادة المهتمين والمختصين منه
- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد الدراسات والبحوث المستقبلية.
- تحديد نسبة السعادة على عينة من المجتمع الكويتي.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قبل التطبيق على المجتمع الكويتي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة على عينة من المجتمع الكويتي:

١- التأكد من صدق مقياس السعادة على المجتمع الكويتي.

٢- التأكد من ثبات المقياس الكلي ومكوناته الفرعية.

مصطلحات البحث: تحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

مفهوم السعادة في اللغة العربية:

● جاء في **(مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠)** عن السعادة: (سَعَدَ) سَعداً، وسُعُوداً: نقيض شَقِيَ. (سَعِدَ) سَعَادَةً: سَعَدَ، فهو سعيد (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠، ٣١١).

مفهوم السعادة:

● **عرّفها (العنزي، ٢٠٠٠)** بأنّها: حالة من التوازن يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، وترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية (العنزي، عويد، ٢٠٠٠، ٣٥١).

● **عرّفها (طه، فرج، ٢٠٠٩)** بأنها: حالة من الفرح والسرور والبهجة، والإحساس اللاّذ بالمتعة، وحُسن البال. والسعادة تطلب لذاتها، وليست وسيلة لتحقيق شيء آخر كالمال أو الممتلكات أو المركز الوظيفي أو الاجتماعي أو الاجتماعي المرموق، فهي غاية نهائية يسعى إليها كل إنسان، وإن اختلفت وسيلته في الوصول إليها أو السعي في طلبها، وإن اختلف حظّه في تحقيقها، أو نجاحه في الوصول إليها أو الاقتراب منها. (طه، فرج عبد القادر، ٢٠٠٩، ٦٠٨-٦٠٩).

● **عرّفها (الطيب و البهاص، ٢٠٠٩)** بأنها: حالة شعورية، وهي انعكاس للحالة المزاجية للأفراد، وأننا لا يمكن أن نقتصر في حسابها معرفياً –كما كان سائداً- من خلال الفرق بين الرغبة أو الحاجة من جانب والواقع الذي يسمح بإشباع تلك الرغبة أو الحاجة من جانب آخر، كما أن للسعادة مكونات ترتبط لها كالوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي والرضا عن الحياة بصفة عامة (الطيب، محمد عبد الظاهر و البهاص، سيد أحمد، ٢٠٠٩، ١٣٨).

● **عرّفتها (بخيت، ٢٠١١)** بأنها: انفعال وجداني إيجابي يتضمّن الإحساس بالتفاؤل والاستبشار بالمستقبل والرضا عن الحياة (بخيت، ماجدة هاشم، ٢٠١١، ٢٧).

التعريف النظري: من خلال التعريفات السابقة عرّف **الباحث السعادة نظرياً** بأنها:

حالة نفسية داخلية إيجابية، يحسّها الفرد ويعيشها باستمتاع ولذّة، تعكس ما في داخله من شعور وإحساس، تدفع الفرد إلى الإقبال على الحياة، والرضا عنها.

التعريف الإجرائي: عرّف الباحث السعادة إجرائياً بأنها:

هي الدرجة التي يحصل عليها قيادات العمل الإنساني على مقياس السعادة من إعداد: (٢٠٠١) Peter Hills, Michael Argyle وترجمة الباحث.

حدود البحث: حدّد البحث الحالي الحدود بما يلي:

الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من قيادات العمل الإنساني وعددهم (٢٠٠) قيادي.

الحدود المكانية: يطبق البحث عينة من قيادات العمل الإنساني في جمعيات النفع العام في دولة الكويت.
الحدود الزمانية: طُبّق هذا البحث خلال العام ٢٠٢٠م.
منهجية وإجراءات البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي.
أدوات البحث: مقياس السعادة من إعداد: (٢٠٠١) Peter, Michael وترجمة الباحث.
عينة البحث: عدد العينة الرئيسة: (٢٠٠) قيادي (١٢٠ ذكور – ٨٠ إناث).
الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار ٢٠ (SPSS- V20) في إدخال وتحليل البيانات إحصائياً، واستخدمت الأساليب الآتية:

- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.
- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعوامل.
- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون.

الإطار النظري:
السعادة:

تُعدّ السعادة قيمة وجدانية لها علاقة وثيقة بكلّ ما يحمل من طابع الخير، وهي مرتبطة جوهرياً بتحصيل الخير أو امتلاكه، وتصبح السعادة قيمة انفعالية تُصاحب أية حالة نفسية يكون فيها امتلاك شعوري حقيقي، وتصبح السعادة لها معنى ووجود في الحياة البشرية، ومرتبطة ارتباطاً كلياً عاماً بسلسلة القِيم كلها، فالسعادة شعور الإنسان بانشراح الصدر والإقبال على الحياة بوجه عام مع الإلتزام بالقِيم الدينية (سيد صبحي، ٢٠٠٣).

وقد ميّز علماء النفس بين السعادة كحالة في موقف مُعيّن، وبين السعادة كاستعداد أو سمة في شخصية الإنسان، وانتهوا إلى أن حالة السعادة لا تجتمع مع حالة الشّقاء في شخص واحد وفي موقف مُعيّن، أمّا الاستعداد للسعادة والشقاء فموجود عند كل الناس بدرجات مختلفة، فمن يرتفع عنده الاستعداد للسعادة ينخفض عنده الاستعداد للشقاء، ومن يرتفع عنده الاستعداد للشقاء ينخفض عنده الاستعداد للسعادة، والشعور بالسعادة مُحصّلة بين الاستعداد للسعادة والمواقف التي يعيشها وفق طريقته في التفكير في كلّ موقف يُواجه الفرد (مرسي، ٢٠٠٠).

كما أوضح كل من (هيجران ،Hajiran, 2006) و (بيجر ، Picher, 2006) أنّ الحياة الجيّدة والسّعادة ينعكس أثرهما على دور الإنسان في حياته، وإن

مُعدّلات الشُّعور بالسّعادة لدى الراشدين في أُوروبّا هي الأعلى على مُسْتوى العالم، وذلك لتعاملهم الموضوعيّ مع جودة الحياة التي يستطيع التعايش معها سُكّان أُوروبّا وبخاصّة في المنزل والمهنة، من دون إهمال دور الحاجات وتكاليف الحياة والتاريخ الاقتصادي أيضاً.

أنماط السعادة:

هناك ثلاثة أنواع من السعادة هي: السعادة الذاتية أو الشعور الذاتي بالسعادة، وتدور حول كيف يكون الفرد سعيداً؟ وكيف يكون راضياً عن حياته؟ وتعكس السعادة الذاتية التصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية، والوظائف (الأدوار) النفسية والاجتماعية التي تعتبر أبعاد ضرورية للصحة النفسية، والسعادة النفسية وهي تتميز عن السعادة الذاتية، حيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور وإقامة روابط جيدة ذات معنى مع الآخرين، أمّا النوع الثالث من السعادة فهي السعادة الموضوعية وتتضمّن خمس أنواع، هي السعادة المادية، والصحية، والنمو والنشاط، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية، وتعرف السعادة الذاتية بأنها مزيج من وجود انفعالات موجبة مع غياب الانفعالات السالبة ووجود رضا عام عن الحياة، وهي تتضمن تقبّل الذات، والنمو الشخصي، ووجود هدف من الحياة، ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والسرور، والقدرة على التحكم في الظروف البيئية، كما يرى آخرون أن السعادة نوعان: سعادة حقيقية/واقعية) تُلبّي الحاجات الجسمية والنفسية، وتتحقق بالشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية وخيرية الحياة وخيرية المصير، أما النوع الآخر من السعادة فهو السعادة الغريزية، وهي التي تحدث عندما تُلبّي الحاجات الجسدية (عبد الوهاب، أماني عبد المقصود، ٢٠٠٦ ٢٦٤-٢٦٥).

خصائص الأفراد مرتفعي السعادة النفسية:

الاستقلالية: استقلال الفرد – القدرة على اتخاذ القرار الذاتي – القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية – التفكير والتفاعل بطرق محددة – الضبط الداخلي للسلوك – تقييم الذات بمعايير شخصية.

التمكن البيئي: الإحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة البيئة – الضبط والتحكم في الأنشطة الخارجية – العمل بفاعلية على استخدام الاحتياطات المناسبة – القدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية.

التطور الشخصي: الشعور بالنمو المستمر للشخصية – الانفتاح على الخبرات الجديدة – الشعور بالتفاؤل – التغير في التفكير كانعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية – الشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوك بمرور الوقت.

العلاقات الإيجابية مع الآخرين: الدفء والرضا والثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين – الاهتمام بسعادة الآخرين – القدرة على التفهم والتأثير والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية.
الأهداف في الحياة: الإحساس بالتوجه والأهداف في الحياة – الشعور بمعنى الحياة في الوقت الحاضر والماضي – الثقة والموضوعية في تحديد أهدافه في الحياة.
تقبل الذات: الاتجاهات الموجبة نحو الذات – تقبل المظاهر المتعددة للذات بما تشمله من إيجابيات وسلبيات – الشعور الإيجابي عن الحياة الماضية.
(في: أبو هاشم و القدور، ٢٠١٢ ، ١٠٨-١٠٩).
خصائص الأفراد منخفضي السعادة النفسية (Ryff & Singer):
الاستقلالية: التركيز على توقعات وتقييمات الآخرين له – الخضوع لأحكام الآخرين في اتخاذ القرارات الهامة – التأثر بالضغوط الاجتماعية في قراراته وأفكاره.
التمكن البيئي: الصعوبة في إدارة شؤون الحياة اليومية – الشعور بعدم القدرة على تغيير أو تحسين البيئة المحيطة – عدم الوعي بالفرص المناسبة – قلة السيطرة على البيئة المحيطة.
التطور الشخصي: الإحساس بنقص النمو الشخصي – عدم القدرة على التحسن بمرور الوقت – قلة الاستمتاع بالحياة – الشعور بالضجر – الشعور بعدم القدرة على اكتساب سلوك واتجاهات جديدة.
العلاقات الإيجابية مع الآخرين: عدم الثقة وقلة العلاقات الشخصية مع الآخرين – الصعوبة في تكوين علاقات دافئة منفتحة مع الآخرين – الانعزال والشعور بالإحباط – عدم السعي لتكوين صداقات جديدة مع الآخرين.
الأهداف في الحياة: نقص الشعور بمعنى الحياة – أهدافه قليلة – قلة التوجيه الذاتي – عدم القدرة على تحديد أهدافه – ليس لديه وجهة نظر أو معتقدات تضفي على حياته معنى.
تقبل الذات: الشعور بعدم الرضا عن الذات – الشعور بخيبة الأمل نحو الحياة الماضية – الانزعاج المستمر من الأشخاص والإحساس بأنهم مختلفين عنه.
(في: أبو هاشم و القدور، ٢٠١٢ ، ١٠٨-١٠٩).
نظريات السعادة:
نظرية ماسلو للحاجات:
يؤكد ماسلو أن إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والاجتماعية والنفسية، ومواجهة التحديات بأقصى حدود القدرة مصدراً مباشراً للشعور بالسعادة والبهجة، وهو ما يُطلق عليه قمّة الخبرة، والتي تُعبّر عن أسعد لحظات العُمر (العنزي، فريح، ٢٠٠١).

نظريّة السّعادة:

مُعظم النّاس يستخدمون كلمة السّعادة بحذر، لما لها من أهميّة خاصة في وجدانهم، فحتّى يكون الفرد سعيداً فليس المطلوب أن يكون مرحاً وراضياً فحسب، بل هو شُعور غالٍ ومرغُوب جداً، ولكنّه صعب المنال، والسّعادة شيء عميق لدى الفرد وترتبط بطبيعة الإنسان وكذلك بأبعاد لا عقلانيّة، مثل الحُبّ، والارتباطات الوثيقة بالطبيعة، وغير ذلك الكثير، ولكنها غير مُرتبطة بالمال، أو بالوضع الصحّي، أو بعوامل موضوعيّة أُخرى، وتُوجد السّعادة في الفلسفة الكلاسيكيّة والمفهوم الدّيني، وكانت ولا تزال مصدر إلهام للإنسانيّة بشكل عام (Anderson & college, 2003, p: 1041-1048).

النظرية التأويلية للسعادة:

يكمن المنظور الذاتي عن السعادة في أحد تطورات الحديثة في البحوث عن السعادة، وطبقاً للنظرية التأويلية، فإن السعادة تتحدّد بما يُكوّنه الأفراد من خبرات، هي التي تُحدّد الطريقة التي يُفسّرون بها العالم من حولهم، من هذا المنطلق فإن هذه النظرية تُؤكّد دور العمليات المعرفية والتحفيزية المتعلقة بالمتعة أو اللذة كوسيط يتوسط العلاقة بين العوامل الشخصية والموقف الذي يعيشه الفرد، ويُسبّب هذا المُعدّل من السعادة، وإن العمليات المعرفية والتحفيزية المُتعلّقة بالشعور بالمتعة (اللذّة)، مثل المقارنة الاجتماعية، وتقليل التنافر، والتأمل الذاتي، والتفكير الإيجابي، هي التي تُؤدّي إلى نتائج مُمتعة، بمعنى أن لديهم الإماكانات التي إمّا أن تُنمّي أو تُحجّم من النظرة الإيجابية للفرد (للذّات)، فالرّبط الإيجابي بين التأمّل السلبي وبين المزاج الاكتئابي هو ظاهرة منتشرة، وهي في الوقت نفسه تُمثّل المُعوّقات التي تمنع حدوث السعادة.

ومن منظور النظرية التأويلية، فإنّ التأمّل السلبي يُمكن أن يكون ضاراً جداً بالسّعادة، بحيث إنّ التركيز على كلّ ما هو سلبي وعلاقته بالذّات من المُمكن أن يُسبّب انحراف مسار النظرة الإيجابية للذّات، والذي بدوره يُقلّل من شأن نظرة الفرد أو استبصاره بسعادته، وبنفس الطريقة وُجِد أنّ الأفراد السّعداء أقل عُرضة للانشغال في التأمّل الذّاتي، أو أن يُفكّروا ويُحلّلوا أفكارهم الشخصية أو مشاعرهم أو نتائج أفعالهم بطريقة سلبية، هذا بالإضافة إلى أن الدراسات التجريبية التي فحصت أفراداً يُظهرون مُستويات عالية بشدّة أو مُتدنّية بشدّة من السعادة، بيّنت أنّه عندما يحثّ الأفراد السّعداء أن يتأمّلوا ذاتياً، فإنّ سلوكهم يأتي مُطابقاً لسلوك الأفراد غير السّعداء، بينما عندما منع الأفراد غير السّعداء من الانشغال أو الاشتراك في التأمّل الذّاتي، فإنّ سلوكهم كان مُطابقاً لسلوك الأفراد غير السّعداء (ELLIOT & COKER, 2008).

مناقشة نظريات السعادة: فيما يلي مناقشة الباحث للنظريات التي تناولت مفهوم السعادة:

يؤكد ماسلو في نظريته للحاجات أن الذين يحصلون على قدر أكبر من السعادة هم الذين بالمستويات الأعلى من الهرم ماسلو (العنزي، فريح، ٢٠٠١).

وفي نظرية السعادة يرى أصحابها أن السعادة مطلب جميع الأفراد، وأنها ناتجة عن شعور من الصعوبة الحصول عليه، وأن السعادة مصدر إلهام للإنسانية.

وأمّا النظرية التأويلية فيرى أصحابها أن السعادة تأتي نتيجة للعمليات المعرفية والتحفيزية المُتعلّقة باللذّة، وأن للربط للتأمل والتفكير دور في تحقيق السعادة من عدمها.

الأُسُس النفسية للقيادة:

للقيادة أُسُس نفسية هامة يُعتمد عليها، ويرجع الفضل في تحليل فكرة القيادة والاهتمام فيها إلى علماء النفس الذين اهتموا بفكرة القيادة من خلال تحليلهم للعلاقات بين الأفراد، ولوضع الجماعات والعوامل المُؤثرة فيها.

إن علماء النفس يرون أن الأفراد يشتركون في علاقات كثيرة خلال ممارستهم لنشاطات حياتهم – علاقات الفرد مع أسرته، مع زملاءه في العمل، مع أفراد المجتمع الذين يتعامل معهم، وإن هذه العلاقات الواسعة بين الأفراد تُؤدي إلى تأثير الأفراد بعضهم في بعض، ومن هنا وجه علماء النفس اهتمامهم إلى تحليل هذه العلاقات وعملية التأثير والتأثر التي تقوم عليها، وبالتالي معرفة طبيعة قوة التأثير التي تكون لشخص ما على أشخاص آخرين، والتي يترتب عليها تأثرهم فيه واستجاباتهم لتوجيهه، وكان من الطبيعي أن يقوم علماء النفس باستخدام كل الوسائل المتاحة للكشف عن طبيعة قوة التأثير التي تكون لشخص ما على آخر.

أما الأُسُس النفسية للقيادة – من وجهة نظر علم النفس – فتقوم على أن الأفراد يعيشون مُعظم فترة حياتهم في ظل تبعية من جانب الفرد وبإشراف من غيره، فالفرد خلال طفولته يعتمد كلياً على والديه يتلقى منهم العون والتوجيه، وفي مرحلة دراسته يخضع لإشراف وتوجيه مدرسيه بجانب والديه، ثم عندما ينتقل إلى حياة العمل يخضع لتوجيه رؤساءه ومديريه حتى يصبح هو نفسه مُوجهاً ومُرشداً، فالفرد خلال هذه المراحل يتدرب على التبعية، ويتطلع إلى من يفوقونه لتلقي التوجيهات والإرشادات، فتتكون لديه الرغبة والميل للتبعية. وكل هذا يكوّن لدى الفرد العادي عادة تقبل الانقياد لقائده من تلقاء نفسه في كثير من النواحي، وتُصبح القيادة عنده وسيلة مرغوبة لحفظ أمنه من خلال العلاقات التي كانت تحكم سُلوكه في نشأته الأولى، وتتكون لديه هالة من التقدير والهيبة لقائده، وهذه كُلها – في نظر عُلماء النفس – رواسب نفسية ترتبط بالقيادة (كنعان، ٢٠٠٩، ٨٧ - ٨٨).

الدراسات السابقة: دراسات تناولت السعادة وعلاقتها ببعض المُتغيرات:

- **دراسة (العنزي، ٢٠٠١):**

قام (العنزي، فريح، ٢٠٠١) بإعداد دراسة بعنوان: الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مُتغيّرات البحث (الرّضا عن الحياة)، والثقة بالنّفس، والتفاؤل، والتوازن الوجداني لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وبلغ قوام عينة الدراسة (٤١٠) طالباً وطالبة بواقع (١٩٢ طالباً) و (٢١٨ طالبة) واستخدم الباحث مقياس الرّضا عن الحياة من إعداد دينر ومقياس التوازن الوجداني من إعداد نورمان، ويشتمل على جزأين: الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي ومقياس الثقة بالنفس من إعداد فريح العنزي ومقياس التفاؤل من إعداد أحمد عبد الخالق، وحسب معاملات ثبات ألفا للمقاييس المستخدمة (الرّضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، وكانت نتائجها على التوالي ٠،٦٦، ٠،٩٢، ٠،٩٦، ٠،٥١، ٠،٧٠).

- **دراسة (نادية سراج جان، ٢٠٠٨):**

قامت (جان، نادية، ٢٠٠٨) بإعداد دراسة تحت عنوان: (الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية) تهدف إلى الكشف عن العلاقة فيما بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين، ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية، وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعا للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي) وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، واستخدمت الباحثة الأدوات قائمة أكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزوجي، مقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية، وتم تطبيق، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات وموظفات إداريات وأعضاء هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض بلغ العدد (٧٦٤)، وتتراوح أعمارهن من (١٨-٥٧)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزوجي ثم المستوى الاقتصادي.

- **دراسة (الضبع، ٢٠١١):**

قام (الضبع، ٢٠١١) بإعداد دراسة بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة فيما بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً من الذكور من طلاب جامعة الملك خالد بأبها، واختير المراهقون (٩٧) من طلاب البكالوريوس من كليات: الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، والهندسة، وكما اختير الراشدون (٨٣) من طلاب الدراسات العليا بالدبلوم العام ودبلوم التوجيه والإرشاد بكلية التربية، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحث، وقائمة أكسفورد للسعادة، وكشفت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء والسعادة النفسية، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والراشدين في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبُعدي التأمل في الكون والطبيعة، ورؤية المعاناة كفرصة للإنجاز في بُعدي التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة، إلى جانب عدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما في بُعد الممارسة الروحية، وكشفت عن تأثير نوع التعليم في الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وفي أبعاد التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الكون والطبيعة، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي التعليم الديني والتعليم الإنساني في مقابل ذوي التعليم العلمي، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي، وجاء بُعد الممارسة الروحية كأقوى الأبعاد أهمية في التنبؤ بالسعادة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما في بُعد الممارسة الروحية.

- **دراسة (جودة و أبو جراد، ٢٠١١):**

قام (جودة و أبو جراد، ٢٠١١) بإعداد دراسة بعنوان: التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات في تفسير السعادة لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وبلغ حجم العينة (١٨٧) طالباً وطالبة، منهم (١٠٣) طلاب و (٨٤) طالبات، وطُبّقت أدوات الدراسة على أفراد العينة في قاعات المحاضرات، وكشفت نتائج الدراسة عن: ارتباط متغير السعادة مع بقية المتغيرات الأخرى، وأن قسم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً وفي الاتجاه المرتفع، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن متغيري الأمل والتفاؤل أسهما في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة، وقد أسهم متغير التفاؤل بمقدار أكبر في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

- **دراسة (الرابغي، ٢٠١٢):**

قامت الباحثة (الرابغي، إيناس، ٢٠١٢) بإعداد دراسة تحت عنوان: الشعور بالسعادة في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، وهدفت الدراسة إلى تحديد البنية العاملية لمفهوم الشعور بالسعادة، وإلى قياس المستوى العام للشعور بالسعادة لدى طالبات كلية التربية، والتعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة وبعض سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاجتماعية، الاتزان الانفعالي)، وتحديد أكثر سمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي) إسهاما في الشعور بالسعادة لدى طالبات الكلية، وتم اختيار عينة عشوائية للدراسة حجمها (٦٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة تتراوح أعمارهن بين (١٨-٢٣)، وتم التحقق من صحة الفروض باستخدام الأدوات الآتية: مقياس الشعور بالسعادة للإناث من إعداد الباحثة، ومقياس البروفيل الشخصي لجورد، الذي يقيس السمات الآتية: (السيطرة، المسؤولية، الاتزان العاطفي، الاجتماعية) وبتحليل البيانات عامليا ظهر أن الخصائص المكونة لمفهوم الشعور بالسعادة تنتظم تحت عامل عام يستوعب مكونات الشعور بالسعادة، وهي: (التفاؤل، الرضا، وجدان إيجابي مرتفع في مقابل وجدان سلبي منخفض، علاقة الفرد بالآخرين، علاقة الفرد بنفسه، الصحة الجسمية، أنشطة، وقت الفراغ، علاقة الفرد بربه)، وأن المستوى العام للشعور بالسعادة لدى طالبات كلية التربية منخفض كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشعور بالسعادة وبين كل سمة من سمات الشخصية موضع الدراسة (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية)، كما ظهر من خلال تحليل الانحدار المتعدد أن أكثر السمات إسهاما في الشعور بالسعادة لدى عينة من طالبات كلية التربية هي سمة الاتزان الانفعالي.

تعقيب على الدراسات السّابقة:

كشفت الدراسات السابقة المُتناولة لمتغير الدراسة (السعادة) عن عدم تتناولها لفئة قيادات العمل الإنساني بدولة الكويت، كما أشارت إلى قلة الدراسات التي أجريت في مجال الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة وذلك على حد علم الباحث.

فروض البحث: يمكن صياغة تساؤلات البحث في الفروض الآتية:

١- دلالة الصدق لمقياس السعادة على عينة من المجتمع الكويتي.

٢- دلالة الثبات لمقياس السعادة الكلي ومكوناته الفرعية على عينة من المجتمع الكويتي.

٣- فاعلية فقرات مقياس السعادة (على العوامل- على المقياس الكلي).

منهج وإجراءات البحث:

يتناول البحث الحالي الإجراءات المتبعة كوصف منهج البحث ومجتمع وعينة البحث وأداة البحث والخطوات التي اتبعها الباحث للتأكد من صدق وثبات أداة

البحث، وكذلك الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها لاستخراج نتائج البحث الحالي.

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من (٢٠٠) فردا من قيادات العمل الإنساني المتطوعون للعمل في جمعيات النفع العام بدولة الكويت.

عينة البحث: بلغ الحجم الكلّي للعينة (٢٠٠) من قيادات العمل الإنساني المتطوعون للعمل في جمعيات النفع العام بدولة الكويت، وجاء اختيار الباحث للعينة بالطريقة القصدية.

العينة الاستطلاعية (عينة التحليل): هي العينة التي استخدمها الباحث للتحقق من صدق وثبات مقياس السعادة، وقد تكونت من (٢٠) فردا.

أداة البحث: استخدم الباحث في بحثه أداة رئيسة هي:

مقياس السعادة من إعداد: (٢٠٠١) Peter Hills, Michael Argyle وترجمة الباحث ٢٠١٨، وهو مقياس شامل للسعادة، ويتكوّن من عدد (٢٩) عبارة، والجدول التالي يُوضّح عدد الفقرات التي جاءت بصورة عكسية لكل بُعد من أبعاد المقياس:

المقياس	أرقام عبارات المقياس التي جاءت بشكل عكسي
مقياس السعادة الشامل	١-٥-٦-١٠-١٣-١٤-١٩-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩

الإجراءات:

قام الباحث بترجمة مقياس السعادة من إعداد: (٢٠٠١) Peter Hills, Michael Argyle ومن ترجمة الباحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ثم قام بعرضه على مجموعة من أساتذة اللغة الإنجليزية للتأكد من الترجمة ثم قام بعرضه على مجموعة من أساتذة اللغة العربية للتأكد من سلامة الصياغة ثم قام بعرضه على أساتذة علم النفس بهدف التحكيم، وبعد تأكد الباحث من جاهزية المقياس قام بتطبيقه وتقنينه على البيئة الكويتية.

تعليمات المقياس وكيفية تصحيحه:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠) فرداً للإطلاع على فقرات المقياس ومدى وضوح وفهم عباراته وطريقة تصحيحه، ولتلقي ملاحظاتهم عليه، حيث قام الباحث بتقديم المقياس إلى أفرد العينة، و وضّح لهم أن الإجابة تتم من خلال وضع إشارة (✓) أمام البدائل الموجودة لكل عبارة، والبدائل هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي مطلقاً) وتعطى هذه البدائل (٥) درجات موزعة من (٥ - ١) مع وجود بعض العبارات التي صيغت في الاتجاه العكسي للاستجابة، وبعد تطبيق المقياس تبين للباحث أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة وبسيطة وتدل على ما هو مطلوب من

العبارات، كما أن أفراد العينة تعرفوا على كيفية الإجابة على بدائل المقياس وبذلك اطمئن الباحث لوضوح تعليمات المقياس ثم قام بالتطبيق النهائي.

مناقشة النتائج وتحليلها:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- الاتساق الداخلي: يقصد به قوة الارتباط بين درجات كل من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

حيث جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على (٢٠) مستجيب، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وتبين من الجداول الآتية أن معظم الفقرات معامل الارتباط لها أعلى من (٠,٣) وهذا يعني أن هناك ارتباط مقبول بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس السعادة

م	عبـــــــــــارات المقياس	معامل الارتباط
١	لا أشعر أنّي مسرور تحديداً بالطريقة التي أنا عليها.	٠,٦٥٨
٢	أهتم بالآخرين بدرجة كبيرة.	٠,٧٤٥
٣	أشعر أنّ الحياة مُجزية جداً.	٠,٥٥٧
٤	لدي مشاعر دافئة جداً تجاه الجميع تقريباً	٠,٦٧٠
٥	نادراً ما أستيقظ وأنا مرتاح.	٠,٤٨٨
٦	لست مُتفائلاً ولا سيما بشأن المُستقبل.	٠,٦٣٢
٧	أجد مُعظم الأشياء مُسليّة.	٠,٧٨٨
٨	دائماً مُلتزم ومُشارك.	٠,٦٣٥
٩	الحياة جميلة.	٠,٥٧١
١٠	لا أظنّ بأنّ العالم مكان جيّد.	٠,٥١٣
١١	أضحك كثيراً.	٠,٥١٢
١٢	راضٍ كثيراً عن كُلّ شيء في حياتي.	٠,٥٥٣
١٣	أعتقد أنّي لا أبدو جذّاباً.	٠,٥٥٦
١٤	هناك فجوة بين ما أريد القيام به وما قد فعلته.	٠,٥٨٨
١٥	سعيد جداً.	٠,٦٣٢
١٦	أجد الجمال في بعض الأشياء.	٠,٧٨٨
١٧	دائماً أملك تأثيراً مُبهجاً على الآخرين.	٠,٦٣٥
١٨	لديّ الوقت لفعل ما أريده.	٠,٥٧١

١٩	أشعر أنّي لا أسيطر على حياتي الخاصّة.	٠,٥١٣
٢٠	أشعر أنّي قادراً على التعامل مع أي شيء.	٠,٥١٢
٢١	أشعر أنّي في يقظة عقلية كاملة.	٠,٦٣٢
٢٢	عادة ما أمر بخبرات الفرح والبهجة.	٠,٧٨٨
٢٣	ليس من السهل عليّ اتخاذ القرارات.	٠,٦٣٥
٢٤	ليس لديّ هدف في حياتي.	٠,٥٧١
٢٥	أشعر أنّ لدي قدراً كبيراً من الطاقة.	٠,٥١٣
٢٦	عادة يكون لديّ تأثيراً جيداً على الأحداث.	٠,٥١٢
٢٧	لا أستمتع مع الآخرين.	٠,٦٣٢
٢٨	لا أشعر بوضوح أنّي بصحّة جيّدة.	٠,٧٨٨
٢٩	ليس لديّ ذكريات سعيدة لا سيّما من الماضي.	٠,٧٢١

من خلال الجدول السابق يتبين لنا بأن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس كانت تتراوح بين (٠,٥١٣ – ٠,٧٨٨) مما يدلل على صدق الاتساق البنائي للمقياس .

ثانياً: ثبات المقياس: لقياس مدى ثبات أداة البحث تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha)

جدول (٢) يوضح درجة ثبات مقياس السعادة

المقياس (عامل واحد)	عدد الفقرات	درجة الثبات	النسبة
مقياس السعادة الكلي	٢٩	٠,٩٢٨	% ٩٢,٨

وقد يبين جدول (٢) أن درجة الثبات بلغت (٩٢,٨%) وهي درجة ثبات ممتازة مما يدل على استخدام المقياس بكل طمأنينة.

فاعلية فقرات مقياس السعادة على عينة البحث (٢٠٠) فرد.

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب والتكرارات وتحديد الرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات مقياس السعادة وجاءت النتائج موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣) استجابات أفراد العينة على مقياس السعادة (ن = ٢٠٠)

الرقم	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	لا أشعر أنّي مسرور تحديداً بالطريقة التي أنا عليها.	٢،٩١٢	0,305	3
٢	أهتم بالآخرين بدرجة كبيرة.	٢,٨٥٥	0,881	6
٣	أشعر أنّ الحياة مُجزية جداً.	٢,٧٤٥	0,614	13

٤	لدي مشاعر دافئة جداً تجاه الجميع تقريباً.	٢,٧٣٥	0,312	15
٥	نادراً ما أستيقظ وأنا مرتاح.	٢,٩٠١	0,829	4
٦	لست مُتفائلاً ولا سيما بشأن المُستقبل.	٢,٥٨٨	0,357	25
٧	أجد مُعظم الأشياء مُسليّة.	٢,٥٠١	0,573	28
٨	دائماً مُلتزم ومُشارك.	٢,٨٢١	0,483	7
٩	الحياة جميلة.	٢,٥٨١	0,787	26
١٠	لا أظنّ بأنّ العالم مكان جيّد.	٢,٧٤٢	0,577	14
١١	أضحك كثيراً.	٢,٦٧٧	0,312	19
١٢	راضٍ كثيراً عن كُلّ شيء في حياتي.	٢,٨٦٥	0,312	5
١٣	أعتقد أنّي لا أبدو جذّاباً.	٢,٥٦٨	0,614	27
١٤	هناك فجوة بين ما أريد القيام به وما قد فعلته.	٢,٦٥٥	0,312	21
١٥	سعيد جداً.	٢,٧٨٦	0,614	10
١٦	أجد الجمال في بعض الأشياء.	٢,٦٨٩	0,787	18
١٧	دائماً أملك تأثيراً مُبهجاً على الآخرين.	٢,٦٠١	0,802	24
١٨	لديّ الوقت لفعل ما أريده.	٢,٤٣٣	0,483	29
١٩	أشعر أنّي لا أسيطر على حياتي الخاصّة.	٢,٩١٨	0,614	2
٢٠	أشعر أنّي قادراً على التعامل مع أي شيء.	٢,٦٢٢	0,787	23
٢١	أشعر أنّي في يقظة عقلية كاملة.	٢,٧٦٥	0,614	12
٢٢	عادة ما أمر بخبرات الفرح والبهجة.	٢,٧٠٩	0,312	17
٢٣	ليس من السهل عليّ اتخاذ القرارات.	٢,٨١٥	0,305	9
٢٤	ليس لديّ هدف في حياتي.	٢,٦٣١	0,312	22
٢٥	أشعر أنّ لدي قدراً كبيراً من الطاقة.	٢,٩٢١	0,881	1
٢٦	عادة يكون لديّ تأثيراً جيداً على الأحداث.	٢,٦٦٦	0,881	20
٢٧	لا أستمتع مع الآخرين.	٢,٧٧٧	0,614	11

٢٨	لا أشعر بوضوح أنّي بصحّة جيّدة.	٢,٧٢١	0,881	16
٢٩	ليس لديّ ذكريات سعيدة لا سيّما من الماضي.	٢,٨١٨	0,312	8
المتوسط العام		٢,٥٣٣		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد العينة موافقون إلى حد ما، وقد تم الترتيب تنازلياً حسب موافقة الأفراد كالآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي "أشعر أنّ لدي قدراً كبيراً من الطاقة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها (١,٩٩٠ من ٥).

٢- جاءت العبارة رقم (١٩) "أشعر أنّي لا أسيطر على حياتي الخاصّة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٢,٥٦٤ من ٥).

٣- جاءت العبارة رقم (١) وهي "لا أشعر أنّي مسرور تحديداً بالطريقة التي أنا عليها" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٢,٩٢١من ٥).

٤- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "نادراً ما أستيقظ وأنا مرتاح" بالمرتبة الرابعة حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٢,٦٦١ من ٦).

٥- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "أهتم بالآخرين بدرجة كبيرة" بالمرتبة الخامسة حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط (٢,٦٦١ من ٦).

ويتبن من الجدول أعلاه أن المتوسط العام (الدرجة الكلية) هو (٢,٥٣٣) وهذا يعني أن درجة الموافقة بشكل عام على المقياس مرضية.

مناقشة النتائج وتحليلها:

من خلال حساب صدق المقياس على عينة المجتمع الكويتي تبين أن معاملات الارتباط عالية جدا، وهذا يؤكد بدوره على ارتباط فقرات المقياس، ومن خلال حساب المقياس وثباته على المكونات الفرعية اتضح أن درجة الثبات عالية جدا، وهذا يؤكد ثبات المقياس، من خلال النتائج النستخرجة الخاصة بفاعلية فقرات المقياس على المقياس الكلي اتضح أن هناك درجة موافقة عليه مما يؤكد القدرة على استخدام المقياس، من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تبين من الجداول أن معظم الفقرات معامل الارتباط لها أعلى من (٠,٣) وهذا يدل عل أن هناك ارتباط مقبول بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تبين أن درجة الثبات بلغت (٩٢,٨ %) وهي درجة ثبات ممتازة تدل على إمكانية استخدام المقياس طمأنينة، كما توصلت النتائج إلى أن فاعلية فقرات المقياس بلغت درجتعا الكلية (٢,٥٣٣) وهي يدل على أن درجة الموافقة بشكل عام على المقياس مرضية.

ملخص النتائج: كشفت نتائج البحث عن الآتي:
اتضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس مما يدل على أن هناك ارتباط جيد بين الفقرات، كما اتضح من خلال حساب دلالة مقياس السعادة أن درجة الثبات عالية مما يؤكد من استخدام المقياس، واتضح من خلال حساب فاعلية فقرات المقياس أن الدرجة الكلية لفاعلية الفقرات عالية مما يوضح الموافقة الكلية على المقياس بشكل عام.
التوصيات: تطبيق مقياس السعادة على عينات مختلفة من المجتمع الكويتي إلى جانب تعزيز السعادة لدى الفرد.

المراجع العربية:

- أبو هاشم، السيد و القدور، سماح (٢٠١٢). صدق وثبات مقياس السعادة النفسية، ١٠٨-١٠٩، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٧٥، أبريل ٢٠١٢.
- جودة، آمال و أبو جراد، حمدي (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، فلسطين، ع٢٤، ص: ١٢٩-١٦٢.
- صبحي، سيد (٢٠٠٣). **الإنسان وصحته النفسية**، الدار المصرية اللبنانية.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، ع ٢٩، الجزء الأول، ص: ١٣٥-١٧٦.
- طه، فرج عبدالقادر و قنديل، شاكر عطية و محمد، حسين عبد القادر و عبد الفتاح، مصطفى كامل (٢٠٠٩). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩١). **أسس علم النفس**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، مج٢١، ع٢، ص: ٢٥٤-٣٠٨.
- العنزي، فريح عويد (٢٠٠٠). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، **دراسات نفسية**، مج١١،ع٣، يوليو ٢٠٠١، ص: ٣٥١-٣٧٧).
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٠). **المعجم الوجيز**. مصر: مجمع اللغة العربية.
- محمد عبد القادر الطيب و سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مرسي، كمال (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الرابغي، إيناس بنت علي محمد (٢٠١٢). الشعور بالسعادة في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة،

دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٢٢، ص ص:٤١٧-٤٦٠.

- جان سراج، نادية (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، **دراسات نفسية**، مج١٨، ع٤، أكتوبر٢٠٠٨، ص ص: ٦٠١-٦٤٨.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, Jorgen & colleges (2003). Quality of life as the realization of life potential. The scientific world journal (2003), ISSN 1537.
- Hajran, H. (2006). Toward a Quality of life Theory: Net Domestic Product of Happiness. Social Indicators Research. 75 (1), 31-43.
- Picher, F. (2006). Subjective Quality of life of Young Europeans. Feeling Happy but who knows why?. Social Indicators Research. 15 (3), 419-444.
- Ciarrocchi, J. & Deneke, E. (2005). Hope, optimism, pessimism and spirituality as predictors of well- being controlling for personality. In Piedmont, R. Research in the social scientific study of religion. Library of Congress.
- ELLIOT, I & COKER, S (2008). Independent self-construal, self-reflecution, and self-rumination: A path model for predicting happiness. Australian Journal of Psychology, 60,127-134.
- Peter Hills, Michael Argyle (2001). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being, The Oxford Happiness Project, School of Psychology, Oxford Brookes University, Headington Campus, Gipsy Lane, Oxford OX3 0BP, UK.
- Ryff, C & Singer, B (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudaiamonic Approach To Psychological Well – Being, Journal of Happiness Studies, 9, 13-39.